على الدال وحذف والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال
حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا
للضرورة كقوله   الم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يرء ويسمع قال تمليت عمرى
اى استمتعت منه لمعنى قوله من يتمل العيش اى
من يعش كثيرا ير ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه و
كذلك ارى وهو فعل ماض من باب الافعال واصله ارأى
كاعطى واصل يرى يرأى كيعطى نقلت حركة الهمزة
فيها وحذفت بخلاف قولك ينأى اى مضارع نأى
اى بعد وأنأى ننئى فانه لم يلتزم نقل الحركة
وحذف الهمزة بل جرت فى جواز التخفيف كغيرها
لانها لم تكثر كثرتها وعلى ما ذكرنا علة الحذف فى يرى
وارى يرى التخفيف القياسى بالقاء حركتها على
ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر
فى شرح الهادى انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر
هو انه اجتمع فى ارأى همزتان بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا

بحذف

٤٤

بحذف الثانية على حد حذفها فى اكرم ثم اتبع سائر الباب
وبحذف الدال المجاورة الالف التى هى لام الفعل وعلة
الاستعمال على الاصل حتى هجر ورفضوا ابا القول
فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذف الهمزة
من اسما الاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا
علة لاطردت فى مثل ينأى وانأى ننئى وفيه بحث
وكثر اى وكثر النقل والحذف فى سل
واصله اسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية اى
السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا
سل وذلك اكثر من قولك جزء اجأر من الجوار بمعنى
الخوار يقال جأر الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك
لقولهم اسئال   واذا وقف هذا شروع
فى بيان ان الهمزة المتطرفة التى كانت متحركة فى الوصل
كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك فى ان كنه
لان الهمزة المتطرفة الساكنة فى الوصل حكمها فى التخفيف
حال الوصل كحكمها حال الوقف وهى قسمان لانه اما
ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)